

فتح القدير

- 8 - { ووجدك عائلا فأغنى } أي وجدك فقيرا لا مال لك فأغناك يقال عال الرجل يعيل عليه :
إذا افتقر ومنه قول أحيحة بن الجلاح : .
(فما يدري الفقير متى غناه ... وما يدري الغني متى يعيل) .
أي يفتقر قال الكلبي : فأغنى : أي رضاك بما أعطاك من الرزق واختار هذا الفراء قال :
لأنه لم يكن غنيا من كثرة ولكن □ سبحانه رضاه بما آتاه وذلك حقيقة الغنى وقال الأخفش :
عائلا ذا عيال ومنه قول جرير : .
(□ أنزل في الكتاب فريضة ... لابن السبيل وللفقير العائل) .
وقيل فأغنى بما فتح لك من الفتوح وفيه نظر لأن السورة مكية وقيل بمال خديجة بنت
خويلد وقيل وجدك فقيرا من الحجج والبراهين فأغناك بها قرأ الجمهور { عائلا } وقرأ محمد
بن السميع واليمانى عيلا بكسر الياء المشددة كسيد